

الفائق في غريب الحديث

- ضَعَثَ هو من العمل ما كان مختلطاً غَيْرَ خالصٍ فِعْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ كَالذَّبْحِ وَالْحِمْلِ مِنْ مَضَعَثَ الْحَدِيثَ إِذَا خَلَطَهُ وَأَنَا مَضَعَيْتُهُ مِنْ نَاسٍ أَوْ جَمَاعَةٍ مَلْتَبِسَةٍ دَخَلُوا بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ لِلْحُزْمَةِ مِنْ خَلَى أَوْ غَيْرِهِ : مَضَعَثَتْ وَلِلْأَحْلَامِ الْمَلْتَبِسَةِ أَضْعَاثٌ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ أَرْدَفَ غَلَامَهُ خَلْفَهُ فَقِيلَ لَهُ : لَوْ أَنْزَلْتَهُ فَيَسْعَى خَلْفَكَ ! فَقَالَ : لِأَنِّي يَسِيرٌ مَعِي مَضَعَثَانِ مِنْ نَارٍ يَحْرَقَانِ مِنِّي مَا أَحْرَقَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَسْعَى غَلَامِي خَلْفِي . عَمْرٌو رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنْتَهَى عَجَبِي عِنْدَ ثَلَاثٍ : الْمَرْءُ يَفْرُّ مِنَ الْمَوْتِ وَهُوَ لَاقِيهِ وَالْمَرْءُ يَرَى فِي عَيْنِ أَخِيهِ الْقَذَاةَ فَيَعُيْبُهَا وَيَكُونُ فِي عَيْنِهِ الْجَزْدُوعُ لَا يَعْيبُهُ وَالْمَرْءُ يَكُونُ فِي دَابْتِهِ الضُّغْنُ فَيُقَوِّمُهُمَا جِهَدَهُ وَيَكُونُ فِي نَفْسِهِ الضُّغْنُ فَلَا يُقَوِّمُ نَفْسَهُ .

ضَعْنٌ هُوَ التَّوَاءُ وَعُسْرٌ فِي الدَّابَّةِ وَقَدْ مَضَعَنْتَ مَضَعْنًا وَمِنْهُ الضُّغْنُ وَاحِدُ الْأَضْغَانِ وَقَنَاةٌ مَضَعْنَةٌ وَفِيهَا مَضَعْنٌ أَوْ عِوَجٌ أَرَادَ فَعَلَاتٌ هَؤُلَاءِ فَلِذَلِكَ أَنْتَ الْعَدَدُ . الضَّعْثُ فِي لَحٍّ . وَضَعْمٌ فِي عَشٍ . بِالضَّعْثِ فِي غَرٍّ . ضَاعَطَ فِي عَرٍّ . ضَوَاغَى فِي لَوْ . الضَّادُ مَعَ الْفَاءِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَشْبِعْ مِنْ خُبْزٍ وَلَحْمٍ إِلَّا عَلَى مَضَفِّ وَرَوَى : عَلَى شَطَافٍ .

ضَفَّفَ هُمَا الشَّدَّةُ وَالضُّبُّيقُ . قَالَ الْأَعْرَابِيُّ : الضُّفُّفُ وَالْحَفُّفُ وَالْقَشْفُ كُلُّهُمَا الْقَلَّةُ وَالضُّيْقُ فِي الْعَيْشِ وَقَالَ الْفَرَاءُ : جَاءَنَا عَلَى مَضَفِّ وَحَفَفَ أَيُّ عَلَى حَاجَةٍ أَيُّ لَمْ يَشْبِعْ وَهُوَ رَافِعٌ . الْحَالُ مَتَسِعَ نَطَاقُ الْعَيْشِ وَلَكِنْ غَالِبًا عَلَى عَيْشِهِ الضُّيْقُ وَعَدَمُ الرَّفَاهِيَةِ . وَقِيلَ : الضُّفُّفُ اجْتِمَاعُ النَّاسِ يُقَالُ : ضَفَّفَ الْقَوْمُ عَلَى الْمَاءِ يَضِفُّونَ مَضَفًّا وَضَفْفًا وَأَنْشُدُ الْأَصْمَعِيَّ لَغِيلَانَ : ... مَا زُلَّتْ بِالْعُنْدِ وَفَوْقَ الْعَنْفِ ... حَتَّى اشْفَتَرَّ النَّاسُ بَعْدَ الضُّفِّ

وَجَاءَ فِي مَضَفَّةٍ مِنَ النَّاسِ أَيُّ فِي جَمَاعَةٍ وَكَلِمَتِي عِنْدَ مَضَفَّةِ الْحَاجِّ . وَمَاءٌ مَضْفُوفٌ : كَثُرَتْ وَارْدَتُهُ أَيُّ لَمْ يَأْكُلْ وَحَدَّهُ وَلَكِنْ مِنَ النَّاسِ